



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية

مشكلات التنمية السياسية وأثرها
على
حقوق الإنسان في العراق
بعد عام
2003

رسالة تقدم بها

محمد فنجان حسين الخفاجي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة
الماجستير في العلوم السياسية

بإشراف

م.د. نوره كطاف هيدان

2020 م

1441 هـ

II

[يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
 ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ]

ω

(سورة المجادلة: آية 11)

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة ((مشكلات التنمية السياسية وأثرها على حقوق الإنسان في العراق بعد عام 2003))، التي تقدم بها الطالب ((محمد فنجان حسين الخفاجي)) تم تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا – قسم العلوم السياسية – في الفكر السياسي والنظم السياسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، وارشحها للمناقشة.

التوقيع :

المشرف : م.د. نوره كطاف هيدان

التاريخ : / / 2020

توصية رئيس القسم

إستناداً إلى التعليمات النافذة والتوصيات المقدمة, أشرح رسالة الماجستير الموسومة ((مشكلات التنمية السياسية وأثرها على حقوق الإنسان في العراق بعد عام 2003)) للمناقشة العلمية رئيس القسم ورئيس لجنة الدراسات العليا في معهد العلمين للدراسات العليا.

التوقيع :

رئيس القسم: أ.د. محمد ياس خضير

التاريخ : / / 2020

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة ((مشكلات التنمية السياسية وأثرها على حقوق الإنسان في العراق بعد عام 2003))، التي تقدم بها الطالب ((محمد

فنجان حسين الخفاجي)) في معهد العلمين للدراسات العليا - قسم العلوم السياسية,
وقد تم تقويمها من الناحية اللغوية وسلامة التعبير, وعلى وفق ذلك تكون صالحة
لأغراض المناقشة, ولأجله وقعت.

التوقيع :

الخبير اللغوي:

التاريخ: / / 2020

الإهداء

إلى من آثروني على أنفسهم و علموني الصبر و العطاء

.....

والداي رحمهم الله ..وفاءً وعرفاناً

رفيقة دربي زوجتي الغالية ..حباً ووداً أساتذتي في معهد العلمين ..تقديراً وإحتراماً

أهديكم ثمرة جهدي المتواضع

الباحث

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني على إتمام هذه الرسالة ومنحني القدرة على تخطي الصعوبات وأسأله سبحانه أن يزيدنا من فضله علماً ونوراً لما جهلناه , والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة منارة العلم ونبي الرحمة رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم. وإنطلاقاً من العرفان بالجميل أتقدم بجزيل الشكر والتقدير وفائق الإحترام مكللة بالدعاء إلى أساتذتي الفاضلة الدكتورة (نوره كطاف هيدان) لتفضلها بقبول الإشراف على رسالتي وعلى ما أحاطتني به من إهتمام وتوجيه وعناية منذ أن بدأت في إعداد خطة الرسالة , فلها مني كل الشكر والإمتنان والتقدير .

وأتوجه بفائق الشكر والإمتنان إلى القائمين على هذا الصرح العلمي معهد العلمين للدراسات العليا المتمثل بعمادة المعهد بدءاً بالدكتور (إبراهيم محمد بحر العلوم) والأستاذ الدكتور (زيد عدنان محسن العكيلي) والأستاذ الدكتور (فكرت نامق عبد الفتاح) ورئيس قسم العلوم السياسية الأستاذ الدكتور (محمد ياس خضير) على تذليلهم الكثير من الصعوبات ومساهماتهم الفعالة في رعاية طلبة الدراسات العليا.

وأنتقدم بمزيد من فيض الشكر والثناء والعرفان بالجميل لكل من وقف على منابر العلم وأعطى من حصيلة فكره لينير لنا طريق العلم والنجاح, أساتذتي في السنة التحضيرية, سائلاً المولى القدير أن يسدد خطاهم في مسيرتهم العلمية .

ويطيب لي أن أقدم بالشكر والتقدير لزملائي في السنة التحضيرية لدراسة الماجستير لتعاونهم من خلال البحث والدراسة وتبادل المعلومات.

وأوجه بوافر الشكر والتقدير إلى كوادر مكتبة معهد العلمين للدراسات العليا ومكتبة كلية العلوم السياسية والمكتبة المركزية ومركز الدراسات الدولية في جامعة بغداد ومكتبة العلوم السياسية في جامعة النهرين ومكتبة كلية القانون في جامعة البصرة ومكتبة نازك الملائكة في كلية التربية للعلوم الإنسانية والمكتبة المركزية ومركز دراسات الخليج في جامعة البصرة لجهودهم في تسهيل مهمة الباحثين في الحصول على المصادر .

وأبقى مديناً بالشكر والعرفان لكل من ساندني وكان عوناً لي أثناء مدة دراستي، وأخص بالذكر عائلتي لاسيما إخوتي حفظهم الله سنداً لي من بعده، وما توفيقي إلا بالله.

الباحث

المحتويات

الصفحة	الموضوع
4 – 2	المقدمة
55 – 6	الفصل الأول التنمية السياسية وحقوق الإنسان (دراسة في المفاهيم والاتجاهات)
30 – 7	المبحث الأول : ماهية التنمية
14 – 7	المطلب الأول : التنمية (النشأة والتطور التاريخي)
8 – 7	أولاً: مفهوم التنمية لغةً
10 – 8	ثانياً: التنمية اصطلاحاً
14 – 10	ثالثاً: التطور التاريخي للتنمية
18 – 14	المطلب الثاني : المفاهيم المقاربة للتنمية
30 – 18	المطلب الثالث : أنواع التنمية
20 – 19	أولاً: التنمية المستدامة
23 – 20	ثانياً: التنمية الاقتصادية
26 – 23	ثالثاً: التنمية الثقافية
28 – 26	رابعاً: التنمية الاجتماعية

30 – 28	خامساً : التنمية البشرية
43 – 31	المبحث الثاني : ماهية التنمية السياسية
34 – 31	المطلب الأول : التنمية السياسية النشأة والتطور التاريخي
34 – 31	أولاً: مفهوم التنمية السياسية
36 – 34	المطلب الثاني : التطور التاريخي للتنمية السياسية
43 – 37	المطلب الثالث : النظريات المفسرة للتنمية السياسية
39 – 37	أولاً : المداخل النظرية للتنمية
الصفحة	الموضوع
43 – 39	ثانياً : نظريات التنمية السياسية المعاصرة
55 – 44	المبحث الثالث : ماهية حقوق الإنسان
50 – 44	المطلب الأول : مفهوم حقوق الانسان
52 – 50	المطلب الثاني : التطور التاريخي لحقوق الإنسان
55 – 53	المطلب الثالث : تصنيفات حقوق الإنسان
101 – 57	الفصل الثاني الفصل الثاني : مقومات ومعوقات التنمية السياسية في العراق
76 – 57	المبحث الأول: مقومات التنمية السياسية في العراق
63 – 58	أولاً: المشاركة السياسية
68 – 63	ثانياً: التعددية السياسية
71 – 68	ثالثاً : التداول السلمي على السلطة
76 – 72	رابعاً : حماية واحترام حقوق الإنسان
101 – 77	المبحث الثاني : معوقات التنمية السياسية في العراق
80 – 77	أولاً: أزمة الهوية
82 – 80	ثانياً : أزمة الشرعية
87 – 83	ثالثاً: أزمة المشاركة

90 – 87	رابعاً: أزمة التغلغل
92 – 90	خامساً: أزمة التوزيع
96 – 92	سادساً: أزمة الاندماج
101 – 96	سابعاً: عدم الاستقرار السياسي
163 – 103	الفصل الثالث التغيير السياسي وأثره في التنمية السياسية في العراق بعد عام 2003
الصفحة	الموضوع
124 – 105	المبحث الأول : واقع التنمية السياسية وحقوق الإنسان في العراق قبل عام 2003
153 – 125	المبحث الثاني : التغيير السياسي بعد عام 2003 وأثره على التنمية السياسية وحقوق الإنسان في العراق
133 – 127	أولاً: نظام المحاصصة
137 – 133	ثانياً: ضعف الأداء المؤسسي
139 – 137	ثالثاً: حل المؤسسة العسكرية
142 – 139	رابعاً: الفقر والبطالة
145 – 142	خامساً: الفيدرالية
148 – 145	سادساً: الفساد
153 – 148	سابعاً : الإرهاب
163 – 154	المبحث الثالث : الآفاق المستقبلية للتنمية السياسية في العراق بعد عام 2003
159 – 154	أولاً : مشهد استمرار الوضع الراهن
163 – 159	ثانياً: مشهد تغيير الوضع الراهن
168 – 165	الخاتمة
186 – 170	المصادر
A	Summary

المقدمة

المقدمة

تُعد التنمية من أساسيات بناء الدول في العصر الحديث ولاسيما التنمية السياسية فضلاً عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إذ أن بناء الدول المتطورة سياسياً تستند على الديمقراطية وأدواتها المتمثلة بالمشاركة السياسية والانتخابات الحرة النزيهة، والتداول السلمي للسلطة والتي ينتج عنها الاستقرار السياسي واحترام حقوق الإنسان وبناء النظام المؤسسي الذي يستطيع أداء وظيفة بناء مجتمع متطور؛ لأنّ المشاركة السياسية تمثل مؤشراً قوياً للدلالة على مدى تطور أو تخلف المجتمع ونظامه السياسي، أن موروث الدولة العراقية منذ تشكيلها من البنى والمرتكزات والمؤسسات والهياكل والقوى البشرية والمادية، وما آلت إليها الأوضاع من استبداد وحروب وديون متراكمة، وغياب الحقوق والحريات الأساسية والعجز الاقتصادي، وعدم الاستقرار السياسي تجعل التنمية السياسية العامل الأساس والجوهري لإعادة بناء الدولة بوصفها القاعدة المؤسسية التي تؤطر العمل السياسي، والتلاحم المجتمعي والمشاركة الفاعلة وبناء دولة ديمقراطية تنبذ احتكار السلطة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنّها تتضمن موضوعاً أساسياً متمثلاً بعملية التنمية السياسية التي لا تتم إلا في جو ديمقراطي، الذي يسمح بالتعددية الحزبية؛ ذلك لأنّ الدول التي تأخذ بنظام الحزب الواحد لا تسمح بنمو الآراء السياسية لأنها تعمل بفكر واحد ولا تسمح بظهور أفكار جديدة تشاركها، وما تمثله عملية التنمية السياسية من تحديث وإستقرار أي نظام سياسي، إذ أنّ الغاية الأساسية للتنمية السياسية تحقيق دولة ديمقراطية يتمتع فيها المواطن بالحقوق والضمانات الأساسية من خلال تعزيز قدرة النظام السياسي في توظيف البنى والمؤسسات للممارسة الديمقراطية.

مشكلة الدراسة:

تنطلق مشكلة الدراسة من أن قضية التنمية السياسية قضية مهمة وحيوية في العراق بعد عام 2003 ينبغي معرفة طبيعتها والحيز المتحقق منها وأثرها في حقوق الإنسان؟ وهل هناك مشكلة

ما بين حقوق الإنسان والتنمية السياسية؟ وما هي الحلول التي وضعتها السلطة السياسية؟ وكى يتسنى للباحث معالجة المشكلة لآبد من طرح مجموعة أسئلة ذات صلة بموضوع الدراسة:

- 1- ما هي التنمية السياسية وحقوق الإنسان ؟
- 2- ما هي النظريات المعنية بتفسير التنمية السياسية ؟
- 3- ما هي المقومات التي تعزز من دور التنمية السياسية في العراق .
- 4- ما التحديات والعقبات التي تواجه التنمية السياسية في العراق بعد عام 2003 ؟
- 5- التجربة السياسية في العراق بعد عام 2003 وانعكاسها على التنمية السياسية .
- 6- ما هو مستقبل التنمية السياسية في العراق بعد عام 2003 ؟

فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها يوجد علاقة طردية ما بين التنمية السياسية بوصفها متغير أساس وحقوق الإنسان في العراق بعد عام 2003 بوصفه متغيراً تابعاً، وكلما كانت التنمية السياسية متقدمة، كانت حقوق الإنسان السياسية والاجتماعية والفكرية مصانة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحليل مضمون الدور الذي تؤديه التنمية السياسية في إنجاز عملية التحول من النظام الاستبدادي إلى النظام الديمقراطي عبر التغيرات التي تحدث في المجالات المجتمعية وتدعيم قدرات النظام السياسي، والمشاركة السياسية من خلال توضيح سيروية عمليات التنمية السياسية في مجال العمل المؤسسي، ودعم الحريات وكيفية التعامل معها وإبراز أهم التحديات والمعوقات التي واجهت عملية التنمية السياسية، ومدى ارتباطها بالحقوق والحريات للمواطن العراقي بعد عام 2003.

منهجية الدراسة:

للتحقق من صحة الفرضية أو من عدمها والإجابة على أسئلة الدراسة، سيعتمد الباحث على أكثر من منهج في تناول هذه الدراسة كإتباع المنهج التاريخي في نقاش العقب الماضية للدولة العراقية، والمنهج التحليلي، لكونها المناهج الأنسب في تناول مثل هذه الدراسة.

هيكلية الدراسة:

إقتضت الضرورة العلمية للدراسة تناول فصول ثلاثة، فضلاً عن المقدمة والخاتمة تناول الفصل الأول التنمية السياسية وحقوق الإنسان (دراسة في المفاهيم والاتجاهات) عبر تقسيمه على ثلاثة مباحث تتضمن: التأسيس النظري لمفهوم التنمية بشكل عام والتنمية السياسية بشكل خاص، والنظريات المفسرة لها فضلاً عن مفهوم حقوق الإنسان وتصنيفاته، أمّا الفصل الثاني الذي يحمل عنوان مقومات ومعوقات التنمية السياسية في العراق، فقد تمّ تقسيمه على مبحثين عالج الأول مقومات التنمية السياسية في العراق، وركز المبحث الثاني على معوقات التنمية السياسية في العراق، وخصّص الفصل الثالث لموضوع التغيير السياسي وأثره في التنمية السياسية في العراق بعد عام 2003، عبّر تقسيمه على ثلاثة مباحث، ركز الأول على واقع التنمية السياسية وحقوق الإنسان في العراق قبل عام 2003، بينما عالج المبحث الثاني موضوع التغيير السياسي بعد عام 2003 وأثره في التنمية السياسية وحقوق الإنسان في العراق، أمّا المبحث الثالث فقد تمّ تخصيصه لبيان الآفاق المستقبلية للتنمية السياسية في العراق بعد عام 2003.